مجلة

حروف نابضة

حروف نابضة مجلة إلكترونية تصدرها شبكة الجامعة الفلسطينية
تضم كتابات إبداعية أدبية لأعضاء الشبكة من مختلف طلاب الجامعات
الفلسطينية والعربية ، وهي مجلّة غير دورية . »

نبني المستقبل

شبكة الجامعة الفلسطينية
www.Jame3a.com

تصميم وإخراج :
محمد حسن
مؤمن تفّاحة

الحقوق الفكرية محفوظة لأصحابها
وحقوق النشر محفوظة لشبكة الجامعة الفلسطينية ®
www.Jame3a.com ٢٠٠٩

كلمة رئيس التحرير

أعزاؤنا القرّاء :

إنّه لمن دواعي سرورنا تمكننا من إطلاق الإصدار الأول لمجلّة حروف نابضة التي تحتضن إبداعات أعضاء شبكة الجامعة الفلسطينية ، ومن كافّة طلاب الجامعات الفلسطينية والعربية ، راجين من المولى عز و جل أن تنال استحسانكم ,, و أن تكون نقطة بداية ناجحة للأعداد القادمة..

نتمنّى الفائدة و الاستمتاع في أروقة مجلّتنا المميّزة

و دمتم سالمين.

فاطمة جرارعة

قمر الجليل

رثاء الشاعر الفلسطيني محمود د رويش

ورحلتَ يا قمرَ الجليلْ
ورحلتَ تبحثُ عن إجاباتٍ
تعبَّد في تمرُّدها المدى المنفيُّ
في حُلُم جميلْ
ورحلتَ قبل العرس
قبل الزفَّة الكبرى
وقبل الفجر
قبل البوح أسئلةً
تُدار على سِنيِّ العمر
أزمنةً من العَجَب
العُجاب
وأتيتَ من زمن الفجيعة
أمنياتٍ لن تموت
وجئتَ تحملُ ماتبقَّى
من رُفات العمر
أوسمةً على صدر الترحُّل
والعذابْ
وكأنَّ عمركَ ألفُ عمرٍ
والمسافات البعيدة في تراتيل
الضياءِ
تبتُّلَ برحاب شِعركَ
يحتفي بالأرض بالإنسان
بالوهم الجميلِ
وكلِّ أصناف السرابْ
وحملتَ نبض القدس في شغُفِ
القصيدة
عاشقاً
تهوى الحياةَ يزفُّك الزيتونُ
والدَّحنون
تاريخاً تسطِّره الدموعُ
على شِغاف القلب
في نجوى التُّرابِ
مع التراب
وأتيتَ يُدْنيكَ التَّنائي
كلَّما نَسجت خُيوط الليل
أناتِ العذابْ
وأَتيتَ تحمل في حنايا
رحلة الأيَّام
والأطيارِ
نزف الاغترابْ
وكأنَّكَ التِّيه المعمَّدُ بالضَّياعِ
تجيءُ من ليل المنافي
نَشوة تحلو على شفتيكَ

أُحجية الإيابْ
قد كنت تعلم أنك المنفيُّ
(عُدْتَ ولمْ تعد)
للأَرض بل جاؤوا على
كُلِّ الأماني والرؤى
بدمٍ كذبْ
من أين أبدأُ...
يارحيق الشعر في قدح الجنونِ
وقد غدا للأرض
ثالثة الأثافي؟؟
من أين أبدأ...
من دمي
أم أَستبيح الصَّمتَ
أُوغل في الدُّموع وأستعيدُ
الليلَ
في حيفا
لأنثرَ ماتبقى من قصائد
لن تموت على سفوح الكرمل
الجاثي
على ولهٍ يسافر في
شغافي ؟؟
من أين أبدأ
ياخريطة كل أزمان العذاب
وكل أهوال الفيافي؟؟
من أين أبدأ
يابداية سحر أوزان
القريض
وزهو أصناف القوافي؟؟
من أين أبدأ
يارسو ل الشعر
في دنيا المنافي ؟؟
وجعي على شفتيكَ كالصلوات
كالفجر النديِّ
فمن أكون ومن أكونْ؟؟
والبرتقال عَروض شعركَ
والقوافي زيزفونٌ
ونبيذ شعركَ ينتشي
فالمفردات كواعب
والوجد يبحر في العيونْ
والموت يخجل من دموع القدس
يشرب من جفون الفجر
أقداح الجنونْ
وينام في عينيكَ موالاً
لتزهر في دروب القدس
أيام وأحلام
ترجِّع صرخة لأقصى
وتأبى أن تهونْ
هي ياصديقي رحلة العمر الحزين
فلا بداية أو نهاية بل سراب في سرابٍ

قمر الجليل

والضياع هو الضياعُ
ولا مجيب سوى المنونْ
(أثر الفراشة) ياصديقي
لن يزولَ
فكل أنهار الحياة
تصبُ في ذكرى الفراشة
كي تعيد لأرضنا
حبَّ الحياةِ
وكي نغني
عائدونْ
أنا ياصديقي مترعٌ بالوهمِ
أُزجي موتيَ الآتي
سحائب كاذباتٍ لن تجود
بغيثها بل بالمواتْ
والأرض تقبع في سباتْ
والرعب يمحو الذكرياتْ
وأنا وأنت نعانق الموت الجميلَ
ونحتسي دنَّ الرُّفاتْ
فلعل خمرة موتنا
تحيي بأمتنا الكرامةَ
أو تعيد لقلبها
بعض الحياة
هي ياصديقي
رحلة الزيتون والدحنون
والحلم الجميلْ
لتعود ياقمر الجليلْ
ستعود يا قمر الجليلْ
فنهاية الإبـــــحــــار
فجر بداية الترحال
في وطنٍ يُسمَّى
يا صديقي
المستحيلْ

أحمد القدومي

حب منتظر بين ولادتين ..

قبل ثمانية عشر عاما ,, ولدت وأنا أبكي والأسباب في أعينهم طبية وربما تقليدية ,, ولكني ولدت أبكي سيدي اشتياقا إليك ولولادتي الثانية ,, وفي هذه الليلة أولد من جديد بين يديك والبسمة تلهو بلا ملل على شفتيّ ..

كانت طفولتي أشبه بعجوز يقف بريق عينيها خلف قضبان آلاف الشبابيك انتظارا ,, كنت أغزل خيوط صبرها وكنت نورا يلتحم بأشعة شمس تغفو على وجنيتها , وكان قبري يُبنى كل يوم بين تجاعيد وجهها ,, ولا تعجب فهذه العجوز أنا ,, طفلة كانت تنتظرك وتدري أن انتظارها سيتآنس مع بضعة سنوات فكانت تدفن نفسها في دمية صغيرة ,, كبيرة في حبها ..

ماتت العجوز , فالانتظار جدّل نفسه فيها لتنجب صبيّة خلف القمر تنتظر صباحا سيبزغ بعد ثلاثة عشر عاما ,, جلست في حضن القمر ,, يداعب الهوى جدائلها السوداء المونسة ببعض خصل شقر ,, وشفاه حمراء ترتعش من ألم الانتظار ..

بدأ القمر بالرحيل مع إطلالتك سيدي ,, وبدأت الصبية تكبر وتكبر لتصبح عروسا على الأرض بفستان أبيض تفترشه ورود الياسمين ,, وتحمل بين يديها باقة ورد يصنع نداه آلاف الحكايا في دقيقة ,, وها قد مرت ١٨ عاما لتموت الصبية وتنجب عروسا تزف إليك !
وها أنا لك الآن بعد انتظار طفلة عجوز وصبية عذراء ..

عشت لك منذ ولادتي الأولى وها أنا أعيش لك بعد ولادتي الثانية ,, أيوجد حبٌّ يعيش لحب آخر قبل الخوض فيه ؟؟
نعم أنا يا سيد عمري أنت ..

أتدري ما معنى حبك بين ولادتين ؟ يعني أنني حذفت كل تاريخي وبدأته معك ,,
ويعني أنني لا أحتاج شيء في دنيايَ سواك ..

ياسمين زربا

إنْ أَدَرْتَ ظَهْرَكَ إلى الشَّمس، لنْ ترى سوى ظلِّك.
جبران خليل جبران

عذراءُ الروح

حَالِمَهْ
تَغْفُوْ عَلَى وَجْنَتِيْ الغَمَامْ
تَشْهَقُ النُّجُوْمْ
وَتَقْفِزُ فِيْ مَهْبِ الرِيْحَ
يَحُوْفُهَا الشَهْدُ قُبَلاً
تَهْيِمُ فِيْ السَمَاءُ دِوْنَ وَجَلْ
تَخْتَلِطُ بِالمَطَرْ !!

خَاشِعَهْ
تَتَدحرَجُ حَيْثُ الغُرُوْبْ
وَفِيْ عَيْنَيْهَا الْفُ بَرِيْقٍ لامِعْ
تَنْسِجُ الامَلْ بِابْتِسَامَهْ
فِيْ قَفْرٍ مِنْ صَمْتْ
وَضَوءُ الشُرُوْقْ يَتَخَلَلُ النَافِذَهْ
تُجْهِضُ الوَهْنَ !!

صَامِتَهْ
تَجْثُو عَلَى رُكْبَتِيهَا مُعْلَقَهْ
مَرْخِيةُ الجَنَاحْ
وَاغْصَانُ الوَرْدِ تَلتَفُ بِهَا
تَطِيْرُ فَوقَ المَاءْ
وَنَوارِسُ الخَلِيجِ تُغَازِلُ شَفَتَاهَا
وَذَلِكَ الشَفَقُ الاسَوِدْ
كَأنَهُ ضَجِيْجُ امْواجٍ تَرْتَعِدْ
دَوْنَ سُكُوْنٍ وَدُوْنَ هَرِمْ

طَاهِرَهْ
تَسْتَمْطِرُ العَبِيْرَ مِنْ ثَغرِ الزَهْرْ
تَتَوسَدُ الكُرُوْمْ
وَبَيْدَاءُ الزَيْزَفُوْنْ كَالنَسِيْمِ المُرَاقْ
وَذَلكَ الدَمَعْ كَرَذَاذِ المَطَرْ
وَيَمَامِ السُهُوْلْ يَسْكُنُ الجَوفْ
سَاعَهَ السَحَرْ !!

حنين ماجد عبد الرحمن

ما زلت أبحث في سرابك

حتّامَ أشقى في غيابكْ ..
حتّامَ ينفلتُ الكلامُ من المُعَنّى دمعةً
وقصيدةً ملفوفةً بالعطرِ تقدحُ في ارتيابكْ !..
حتّامَ أقتل في غيابكْ ..
وإلى متى سأظلُّ موشوماً بحزني
واشتياقي
مثلَ حسّونٍ أضاعَ اللحنَ
حينَ سباهُ صوتٌ من ربابِك !
وإلى متى ستؤملينَ القلبَ باللقيا
وما في الأفقِ إلا
ذكرياتٌ من سحابِكْ !
كيفَ الوصول الى الحقيقةِ
بتّ أجهل من أكونُ
وكم سيقضي بينَ حُزنينِ فؤادي
غارقاً في الشكِّ ينبشُ في ترابِكْ ..
ما كلّ بابٍ مثلَ بابكِ
والورد أنواعٌ وأشهاها
الذي قد نالَ حظّاً من رضابكْ ..
ما كلُّ أنثى أنتِ
لو تدرينَ كم عانيتُ يأساً من إيابكْ !
قولي بربّكِ ما يكونُ العمرُ دونَكِ ..
والربيعُ إذا أتاني باسماً
مالي وبسمتِهِ إذا ما جاءَ بِكْ !!
ما في العيونِ سوى سرابِكْ ..
وسؤاليَ المشروع حتماً ...
ما لهذا الشوكِ مزروعٌ ببابِكْ ؟!
مازلتُ أبحث عن كياني في ضبابِكْ
مازلت أبحث في سرابِكْ ..
هذي إنتكاساتي أجيبي ..
علّني أجد النهايةَ في جوابِكْ !!

أحمد مصباح دراغمة

صحوة ما بعد الموت

كثيراً عنِ الشوقِ قُلنَا
كثيراً كتبْنَا
كثيراً سهِرْنا رَعَيْنَا النُّجُومْ
ولكنّنا بعد هذا الزمان الطويلِ اكْتَشَفْنَا
بأنّا خَسِرْنَا
وأنّ الهوى كانَ غيرَ الذي قدْ عَرَفْنَا
وَغيرَ الذي قدْ شعرنَا معاً

***

دعيني وشأني
دعي هذه الأسطواناتِ أقصي التباريرَ
عنّي
فما عدتِ منّي
لأني أخيراً عرفت بأن الهوى
ليس هذا التمنّي
و أني
عزفتُ الهوى من أمدْ
ولكن لحبّك ما كان لحني
وما كان يدخل يوماً فؤادك حزني

***

لكل الصديقات قولي
بأن الهوى آخذٌ بالذبولِ
وأنّ الأناشيدَ صارتْ بقايا
طلول
وشمسُ الهوى أذِنَتْ بالأُفول
ولا تخجلي أن تقولي
بأنّ العلاقةَ بيني و بينك أضحت يبابا
وإحياءُ منْ مات
من أضرُبِ المستحيل
سأهجر هذي المدينةْ
فلي في شوارِعها ذكرياتٌ حزينةْ
أميناً سأبقى على كل شيءٍ
فكوني أمينهْ
وقولي أنتهينا
غرقنا
لأن الشراع تمزّقْ
وضاعت جميع المجاذيفِ والريحُ
دكّت جميعَ السفينةْ

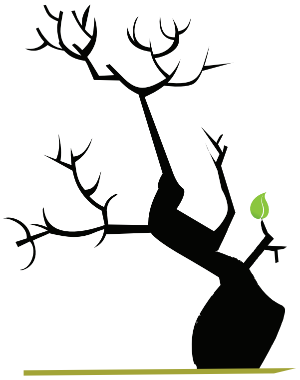

كثيراً كتبنا
ضحكنا .. نعمنا .. كذبنا
ولكننا ما اقترينا
ولما عرفنا الهوى الف آآهٍ هربنا
عطشنا كثيرا
مررنا على النبع
لكننا ما شربنا
فماذا تُرانا كسبنا؟

***

لعينيك سطرتُ شعرا
وأشعلتُ في القلب ناراً و جمرا
وحين اكتشفنا الأكاذيبَ و الزيفَ
في الحب
قلنا معا : فلنفرّا
فشكرا
لأنا عرفنا الحقيقةْ
عرفنا بأن الأحاسيسَ كانتْ ظلاما
وايمانا
كان كفرا

فادي غنام

نقش

" إفرح بأقصى ماستطعت من الهدوء
لأن موتاً طائشاً ضلّ الطريق إليكَ
من فرط الزحام.. و أجلّكْ"

محمود درويش

أمسية عشاء أخير

أنس دويك

تلك خطوط القلب تصعد في نزول ..
تحفر النزف خطوا في الخديج وتعصفُ..
ماذا امهّد في وصولك ..
بأي شيءٍ في الكلام أرسّخ المعنى اليكِ ..
أستمرئ الصمتَ الصريع بلا شفاه تستغيث ..
أدفن الشريان في جسدي بقعر من دمي ..
مؤرق ذاك المساء ..
متورمٌ كالغيم تعبق بالغبار النرجسي المستطاب ..
نأته الريح في جوف العباب بلا صباح مستطبٍّ بالشفاء
بلا قبب ..
أني أكابد صبر النار قي حرّ الهشيم ..
خلته خيراً لسرّ في عيونك مختلف ..
حملته زاداً على رمش العيون بلا قصب ..
حتى تطأطئ في مرورك دون دحر أو عتاب ..
خيراً فعلتِ بصدّك الباذخ ..
بابك الموصود في وجه المهازل والعبير المستعيض من الجراح
على ألم ..
تركتِ حرفاً في اشتياق السامع المفتون في بوحك ..
أوقفته طللاً قديماً في الرحيل وفي القدوم ..
في البقاء وفي الغياب ..
في التمنطق والشقاء ..
أورثت سطراً في السكون مراسم التشييع ..
كففت سؤلاً بالفصيح جبال همّ دون خبر أو جواب ..
لحظةٌ ضعفت فيها أو يئست من التستّر ..
حركتُ طرفاً في تراب ساكنٍ من حولٍ صيفٍ في الرحيل ..
حركته عمداً ولست بنادمٍ ..
حتى تتم مراحل التأبين في نفسي يقيناً في الحلم ..
اليوم دون اليوم ..
أعلنتها بيضاء في حبر السواد ..
أرسلتها ورداً مغطّى بالحياء بلا حياء ..
كالأشقياء ..
الزمتني لجماً شديداً في نصابٍ مستعيض بالنّقاب ..
ما شئتُ هولاً في الحروف وفي الجمل ..
إنّي قليل في شموخك ..

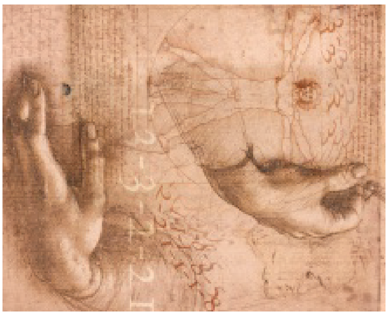

متورّع حتى بطلبك ..
أكره الشعر دونك في اعتراضٍ مسترقٍّ للجمود ..
مكراً علمتكِ .. دون علمٍ أو كلام ..
ترحٌ طويل يا غصون البان في ضوجان ..
كففت دمعي من سروركِ ..
خبّئت شوقي في سطوري ..
أنت وحدك تعلمين ..اليوم في كانون ..
حين تنقلب القوافي في دقائق كالعيون ..
في البحار وفي المحار ..
في المحار وفي البحار ..
لؤلؤٌ منسيّ ذكرى في شعابٍ من وقار ..
كوكبٌ مطريٌّ سطح في الخريف ..
أنصال زمن تبتر التاريخ من قطع التروّي
في مضيٍّ مثل احجار الرصيف ..
علّقت نزفي في المواجع رغم جودكِ في الملامة ..
سارجع من ذات الطريق .. الى هناك ..
بلا تقدّم أو بقاء ..
رهنتُ قلبي بالمشاعر في رضائك ..
الان انزل من عروش الشعرِ حادٍ في الغياهب ..
أسقي اصول الحب من ابواب دارك .. في البعيد ..
ماذا أخاطب غير نفسي في التبجّح ..
لعنةٌ للشعر اهديها بريقاً في جفونك ..
من اجلها .. من اجل بوحك ..
أعلن العزل الأخير ..
لا قصائد أو سلالٍ من حرير ..

أنتَ حرٌّ طليقٌ تحتَ شمسِ النّهار
وأنتَ حرٌّ طليقٌ تحتَ نجوم اللّيل
وأنتَ حرٌّ طليقٌ إذ لا شمسٌ ولا قمرٌ ولا نجوم.
لا بل أنتَ حرٌّ عندما تغمضُ عينيكَ عن كلِّ ما حولك.
ولكنّكَ عبدٌ لمَنْ تحبّ .. لأنّكَ تحبّه.
وأنتَ عبدٌ لمَنْ يحبّكَ .. لأنّه يحبّك.
(جبران خليل جبران)

متهم في محكمة الحب

يا قضاة الحب جئت اليوم أشكو
هم قلبي فالهوى قد صار دائي

قد رمتني في سجون الحب قهراً
عين من قالت لقلبي: أنت دائي

عين قلبي عندها صارت بشوقٍ
تستقي منها لأدوائي دوائي

هل حياتي دونها تِبقى حياةً؟
أم يصير العمر رمزاً لاستيائي؟

قال قاضي الحب: إن تهوى الجنون
كن لها حباً أترضى بالبلاءِ؟

كيف ترضى بالبلاء من حبيبٍ؟
هل جنون الحب يرضى بالوَجاءِ؟

أم جنون الحب ينسيك الحياة
كي ترى فيه الهوى شمس الفضاءِ؟

هل حنينٌ ذاك أم شوقٌ دفينٌ؟
يجعل الأشواق دوماً في ارتقاءِ

يا حبيباً قد فدى محبوبه
ثمّ أعطى قلبه ثمن اللقاءِ

كم سهرت الليل ترجو أن ترى
وجهها ما بين نجمات السماءِ

قلبك الشاكي الذي أهملته
قد أتى ليْ اليوم يصبو لادّعاءِ

في الهوى رامي ظلمت القلب حقاً
أدميت عيناه من صُنْعِ البكاءِ

ما نسمي ذاك قل رامي لنا
هل جنون الحب أم شخصٌ مرائي؟

اعترف بالذنب لا تكذب علينا
هل مدانٌ أنت ترضى بالقضاءِ

أم ستبقى في مرائك تائهاً؟
أو تظن الحكم يفضي لابتراءِ؟

قلتُ: يا قاضي الهوى أنت الوحيدُ
من يجيب النفس إن تشكو قضائي

ذا قضاء الله والحب قضاءٌ
يمنع الإنسانُ من ردّ القضاءِ

رامي أبو صلاح

هذه أنا

عندما تصبح الابجدية وطني الاول والاخير
هناك...حيث انت
...لااعرف من اكون
غيابك مدينة من الحزن والترقب
غيابك اهات شوق تتربص بي
تنتظر خيباتي الاولى تلو الاخرى
اسافر الى عالم النسيان
احاول ان لا اذكرك
لكن....عبثا
المحك...واذكرك...واتخيلك
يا سيد الزمان والمكان والمطر
اريد ان اعرف من علمك ابجديات البعد
من علمك اتقان الغياب ومطاردتي
وكيف اشفى من انتظارك؟
اجلس احيانا اتذكر لقاءاتنا
..استغرب
لا اجد فيها ما يشدني اليك
مرة تبادلنا السلام ببرود
ومرة تجاهلنا بعضنا بكل كبرياء
ومرة كرهتك بلا تردد
حاولت قتلك بداخلي مرارا
كتبت عنك...وكتبت...وكتبت
.ولا سبيل اخر امامي
هذه انا....
يقتلني الرعب حين اكتب اليك
ابقى بالصمت واحتفظ بالالم
هذه انا....
في صميم الكلمات والحروف والعبارات
قمة بالخوف...وقمة بالعذاب
لست شيئا ...اذا كانت الكلمات كل شيء
لست حبا...ان كان الحب كل شيء
...لست سوى
مخلوقة لا تفارقها المرارة
الكتابة لك مرارة
ومحاولة نسيانك مرارة
وحبك مرارة
ومراقبتك تبتعد مرارة
هي مرارات كثيرة
ساواصل تجرعها سرا
وساترجم هذه المشاعر شعرا
لتذكرني دوما
هذه انا

زهرة المدائن

اعتذار صريح لحبيبتي

طارق الصيرفي

مَطَرٌ عَلى جُدرانِ لَيلَتِنا..
وَمازالَتْ عُيونُ الليلِ باكِيَةً..
وَكَمْ أَحتاجُ هذا الوَقتَ أن أَبكي،
وَلكنّي عَصِيُّ الدَّمعِ يا فِردَوسِيَ المَفقودَ..
في هذا المَساءِ
ضاعَتْ جَميعُ الأَبجَديّاتِ احْتَرقَتْ..
لِكَي أُكَوِّنَ أَبجَدِيَّةَ حُبِّنا
لَكِنَّهُمْ قد صادَروا كُلَّ الحُروفِ..
وَأَبجَديَّةَ حُبِّنا ،
قد صادَروا لُغَتي ، وَحُنْجُرَتي ،
وَعَينَيْكِ اللتينِ إليهِما آوي..
إذا ضاقَ الفَضاءُ
عَيناكِ تَحترِقانِ في قلبي..
وَعُمْري في مَحَطَّتِهِ الأَخيرَةِ..
يَسأَلُ الرُّكّابَ عَن عَينَيْكِ..
هَل رَحَلَ الرَّبيعُ وَلَمْ تَزَلْ عَيناكِ في الدُّنيا ؟
وَهَل رَحَلَتْ عُيونُكِ أَم سَتَبقى ؟
هَل سَنَبقى دُونَما شَمسٍ وَلا قَمَرٍ
(إذا ما سافَرتْ عَيناكِ سَيدتي) إلى يَومِ اللقاءِ ؟!

(٢)

تَتَلأْلَئينْ..
كَسَنىً بَهيجٍ تَلمَعينْ
يا مَن يُغَطّي جِسْمَها ،
عِشرونَ حَقلاً مِن حُقولِ الياسَمينْ
يا مَن يَسيرُ وراءَها،
سِربٌ مِنَ الغِزلانِ ، كَي تَتَعَلَّمَ المَشيَ الأَنيقَ..
عَلى غُيومِ القَلبِ ، في فَصْلِ الهَوى
تَمشي فَراشاتٌ مُلَوَّنَةٌ ، وَراءَ مَليكَتي
وَأَنا حَزينْ

(٣)

مُرّي مُرورَ سَحابَةٍ بَيضاءَ..
فَوقَ حُقولِ قَلبي ،
وَاهطِلي بَرَداً وَثَلجاً ، طَهِّريهِ مِنَ الفُتورْ
تَتَراقَصُ الكَلِماتُ فَوقَ يَدي..
وَبَينَ أَصابِعي..
وَأَنا أُحاوِلُ أَنْ أُشَكِّلَ مِنكِ أُغنِيَةً..
وَلَكِنَّ الحُروفَ تَضيعُ ما بَينَ السُّطورْ
مازِلتُ أَبْحَثُ عَن رَحيقِ الحَرفِ في لُغَتي..
وَلَكِنّي وَجَدتُ حَريقَهُ
فَتَقَلَّبَتْ بَعضُ الحُروفِ..
وَغَيَّرَتْ مَعنى السِّياقِ،
فَغِبتِ أَنتِ مَعَ الحُضورْ
مَن ذا يُعيدُ كِتابَتي وَقِراءَتي؟
وَالحُزنُ أَرهَقَني وَأَرهَقَ ما تَبَقّى
في إِناءِ الرُّوحِ مِنْ رَمَقٍ..
وَمِن وَشَلٍ وَمِن صَبرٍ صَبورْ

(٤)

أَحَبيبَتي..
قَدْ نَلتَقي في غُربَةِ الرُّوحِ ،
اترُكيني هائِماً بَينَ المَنافي وَالفَيافي وَالضِّفافِ..
فَقد أَجيءُ وَلا أَجيءُ..
فَحاوِلي أَن تَقرَئيني مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ ،
وَحاوِلي أَن تَعشَقيني مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ ،
وَحاوِلي أن تَقتُليني مَرَّةً أومَرَّتَيْنِ ،
لِكَي أَعيشَ أنا وَأنتِ بِروحِنا الأَبَدِيِّ..
في وَطَنٍ يُعَلِّمُنا تَرانيمَ الهَوى
فَسَنَملأُ الجَرّاتِ بِالخَمرِ المُقَدَّسِ وَالمُعَتَّقِ ،
ثُمَّ نَمزُجُهُ وَنَشرَبُهُ بِدَمعِ الزَّنجَبيلْ
وَسَأَجْمَعُ النَّجمَ المُسافِرَ بَينَ أَحضانِ المَدى..
تاجاً يُزَيِّنُ رأسَكِ العالي..
وَأَجْمَعُ مِن عُيونِ الليلِ كَأْساً..
كَي أُكَحِّلَ مِنهُ عَينَيْكِ المُسافِرَتَيْنِ في قلبي،
وَأَصغي يا مُعَذِّبَتي لِصَوْتِكِ وَالهَديلْ

(٥)

شَفَتاكِ أَشهى مِن نَبيذِ الليلِ..
لَكِنّي تَعِبتُ..
تَعِبتُ مِن تَفكيرِيَ المَسجونِ في عَقلي..
فَحولَ العَقلِ أَلفُ كَتيبَةٍ
لا أَنتِ قادِرَةٌ عَلى الأَحلامِ سَيِّدتي..
ولا أنا قادِرٌ ، وَالحُلْمُ عيدْ
بَيني وَبَينَكِ حائِطٌ يَعلو.. وَيَعلو..
كُلَّما حاوَلتُ أَنْ أَعلو ، عَلا..
عَيناكِ تَبتَعِدانِ في الأُفُقِ البَعيدْ
وَالرُّوحُ هائِمَةٌ..
وَقلبي وَالمَزاميرُ العَتيقَةُ وَالنَّشيدْ

(٦)

أَعداؤنا أَخَذوا عُيونَكِ..
يا مُعَذِّبَتي وَراحوا
أَخَذوا النَّشيدَ نَشيدَ إِنشادي وَراحوا
وَضَعوا القَصيدَةَ في وُجاقِ النّارِ سَيِّدتي ، وَباحوا
لليلِ ما لا يُستَباحُ
سَحَبوكِ مِن روحي وَثاروا وَاستَراحوا
وَالقَلبُ تَملَأُهُ الجِراحُ
يا طائِرَ الفينيقِ في قلبي أُفِقْ..
أَنا طائِرٌ لَكِ مِن بَقايا العُمرِ..
مِن صَمْتِ الرَّمادِ..
فَحَرَّضوا بَعضي عَلى بَعضي ،
فَما خَفَقَ الجَناحُ

(٧)

أَعداؤُنا يَتَكاثَرونَ يُحاصِرونَ قَصيدَتي
فَخُذي سَديمَ الرُّوحِ وَانْتَشِري..
دُهوراً حَولَ أَيّامي وَلا لا تَرحَلي..
أَبَداً وَظَلّي مِثلَ ظِلّي لا يُفارِقُني،
خُذي ما شِئتِ أَنتِ حَبيبَتي ،
وَطَني وَداري
وَأَنا المُحاصَرُ بَينَ حُزني وَانْكِساري..
بَين وَجْهَكِ وَاحْتِضاري..
بَينَ أَشواقي وَناري
فَلِذا أُقَدِّمُ يا مُعَذِّبَتي اعْتِذاري

شفاه .. من زجاجٍ وإنتظار .

لا يكون للكلمات أيُ معنى ..
حينما يولدُ النور في أفواهٍ لا ترجف .. يلجمها الصمتُ
ولا يكونُ أيُ فرقٍ ما بين شدو الطيورِ وبكائاتها
فترجف الشفاه غيدرركه .. أعجبني غناء تلك الطيورُ .

١

أعدي مأدبَةَ العشاءَ
وقليلٌ من رومانسيه غائبه
هم في صدد إحتساء العشقِ
في كؤوس الإنتظارُ
يمارسون طقوس الحب سهواً
كـ كل رهبانِ خماسية النجوم
على أطلالِ موقدنا القديم
بإنتظار خسوف أوردة القمر
ورقصاتِ غجرية الخلخالْ
تنسابُ خوفاً
حين وقتُ الإشتهاء
فلينزووا تحت أجفان الستائر
يحملقون للمغيبْ
ويسترقون النظر
حين تعلو وشوشات الضوءُ

٢

اسدلي فوق عمري
أعمارٌ كثيره
ثم ناوليني مطرقه
ثم ناوليني مذكرتي
حين تأخذني الرجوله
لتحطيم شفاهي الزجاجيه
فانا في صدد بوح الإعتراف
أنا الذي
وزعتُ أشلائي
على أبواب سيدتي

٣

مدّ لي حرفك
المدحور في جوف الخطيئه
لتروي شقوق وجهي
أو إستخدم بين شفاهي
لغة المبضع
فهي كالجلمود متصنمه
إن شئتَ
إنقش عليها إبتسامه
وقرب العين دمعه
لا تبتأس أنت فنان

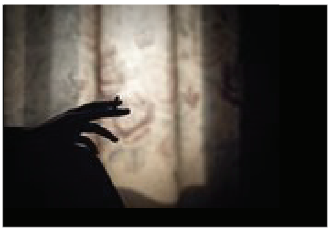

وأنت لاشيئ أيضاً
حينما يعزونك وحيداً
بين مفردات النسيان
مدّ حرفك
وإن شئتَ إصنع زورقاً
مشقق الأطراف مثلي
ينتظر الغرق

٤

إمسكْ عصاكَ لا تبتأس
إضرب برفقٍ وجه البحر
وأحلام النائمين
لربما المعجزات تحدث
وتشق قلوب العابرين

٥

سبعون خريف وأمسيه
تحفل بحكايات أميرة الأقزام
وفارسها اسطوري الوجود
وفي باحة البيتِ
تزاحمت فوضى اوراق الشجر
لم تأخر !!!!
لعله تناساه الزمنْ
مابين سطور حكايةٍ لم تُقلْ

٦

أين غابواْ
لعلهم منهمكون في رسم صوره
ومزج ثلة الألوان
أو ربما ضاع المكانْ
مساكين
لستُ أدري
حينما ينتهوا ماذا سيفعلون
لعلهم لا يعلون
انه ماعاد لدينا جدار نعلق الصوره

علان أسعد أبو زهره

نحنُ لا نبكي لكي نبكي فقط

نحنُ لا نبكي ، لكي نبكي فقط
وصوتُ أنثى تخمشُ الهمسَ في القلب...
وتهمسُ ...
كلما قلت لها: لا تهمسي..
كي أنامَ...
كي أموتَ...
كي أرميَ القلبَ على ركبتيكِ...
وأحمل صوتَ شاعرٍ يأتي غريباً...
يطوِّعُ الليلَ والنهارَ..
قيثارةً على شفتيكِ..
فلا تنامي...
ولا تغيبي أكثر مما ينبغي لقتلي
كي أمرَّ عليكِ، طلوعاً ونزولاً...
لا تحملي هواءَ قلبي
أو سفرجلةَ العشاق في كفيكِ
خذي انسكابَ الحزن من هذا المدى
وخذي ما كانْ!
خذي،أو لا تأخذي...
سيأخذ القمرُ المستديرُ في الصوت...
أو في الصمتِ...
بعضي،وكلي إليكِ...
فاذهبي،أو لا تذهبي...
واسمعي ، أو لا تسمعي...
وامنحي الجنة ، أو لا تمنحي...
واهدئي،أو لا تهدئي....
ما شئتِ قــبــلي من دموعي...
كي أراك....
ولا أراك..........!

بلال سلامة

عشاء مع الأرق!

الريح تصفر . . .ترتعش القلوب
تتسابق أشباح الضباب لتمتص أرواح الأضواء البعيدة. . .
والقمر مسود الوجه . . . حزين العينين.
الأشجار تعوي .. ترثي موت الصباح ، وأنا أنتظر أنفاس الفجر لتنعش ما مات من روحي ، فثورة الطبيعة تُرعبني...وخروج الأرواح في الليل يجعلني أتلحف كفني..
الكلّ يشارك أحبابه بأحلامه الوردية أو الليلكية.. .وأنا يجلدني وحش الظلام ، فتزدحم أفكاري على أبواب شفتيّ . . فأشارك نفسي الكلام وأتاجذبها أطراف الحديث لأواسيها... لأتناسى جفاء المنام
لأملأ في روحي الفراغ الحالم بالهدوء فيا من يداعب النعاس جفونهم. . . أعيروني ساعةً من النوم الهانئ!

الزهراء ٢

الـدولة جـدا معذورة

السارق في بلدي معروف
والسلطة ما قطعت يد
والزاني في بلدي معوف
والسلطة لا تؤمن بالحد
القاتل في بلدي معروف
كالضوء الهارب في الليل
لكن السلطة في بلدي
لم تصدر حكما بالقتل
***
والدولة جدا معذورة
فالقاضي اول من يسرق
والقاضي اول من يزني
والقاضي متهم بالقتل

ايهاب ابو عصبة

كوميديا سوداء

على تابوتِ التَّطْفل , وَقفَ لا يفتأ تَجرّع النَدمِ بِضعَ رشفات صمتٌ يداري بهِ أَلماً خَجْولا, تفّجُعَ قوةٍ مُخيفةً تَجعلهُ يشعرَ بالحزنِ...انسلتْ عندما طلَّ عَليهِ ظِلاً غائماً من بعيدِ , ألمٌ يُجسّدَ مَلامِحَ مجهول, تنسحقُ لأجلهِ نظراتَ التّطفل , كأَنَّ كلَ ما في الكونِ عَلِمَ بالحكاية في تلكَ اللحظاتِ, اصطنعَ الجبروتَ , خلعَ قِناعَ الصلابةِ,ليْبكيَ رجلا بلا خجل,بنظرةٍ خفيةً , مسحَ دموعَهُ بطرفِ كمه,خدشت العيون خيوطَ قميصه حُزناً انّصبَ النار فيه, يوخِزَ المشاعر بحقدٍ لاذعٍ,يقرص الأجسامَ,ويهددها بغارةٍ مفاجئةً تخثّرَ الدمُ في شرايينه هلالاً صغير, في سكونِ ليلِ باردْ.بَحثَ عن ظلٍ خلفَ تلبْد الغيوم ليَّهِمَ بشكرهِ بحثَ عن دفءٍ يُغَمْغِمَ لهُ بعباراتٍ تشجيعيةٍ بحثَ عن شبحٍ يُعيدَ الحرارةَ لأصابعهِ المقرورة أَحْسَ بتقلصِ دماءهِ ورقةِ عِظامهِ, فرفعَ يَديْهِ التي أَثْلَجْتها بُرودةَ الليلِ مرتجفاً لينفخَ فيها, ويطرقَ أَبوابَ شوقِهِ إلى حطبٍ مشتعلٍ يبعثُ بالحرارةِ وعيوناً مُحَدِقةً بالجالسين , كُلاً يَسردَ حكاية توهجتْ نيرانُ شوقهِ بتلكَ الغيومَ لِتْسلِقَ تَعَّفُنَ صِوره, قَصَّ على نفسهِ حكايته, نَظر للظلامِ كأَنَهُ جثةً جاثمة دونَ حِراك تُحرِّمَ على النارِ الاشتعالُ بإخفائِها الدخان انُتِهَكتْ الكلمات , وما كانَ لِيَصمتَ إلا وقدْ تَلونت السماءُ بأضواءٍ فجرية لتعودَ بي من جديدٍ إلى مستعمرات القوة .

دمعة تائبة

تباشير المطر

لم أكن أدري أن صباحي سيكون فرحا هكذا ، رغم أنني لا أحب أن تكون ابتسامتي رسمها دمع ما ، إلا أن دمع السماء الذي منّ الله به علينا يستطيع أن يجعل من تفاصيل الحزن الصحراوي الذي يقتنصه وجعي من وجهي نورا صافيا وابتسامة نقية وحقلا يتسم بالخضار والوردية بين جمال الدنيا وخجل خدي من البرد . في صباحات ممطرة كهذه ، أصحو كطفلة في المهد أمتلك كل شيء ، و تعتريني نشوة العشق ، و يغزوني الأمل ضحكات ، أود لو أخرج من تحت لحافي الدافئ وأهرب الى الشارع قبل أن تشق الشمس طريقها إلى شباكي وقبل أن تعد العصافير أعشاشها لتذهب بحثا عن رزقها ، أود لو أمشي و أمشي و أمشي حتى يشتاقني آخر الطريق فأركض أركض و أركض حتى أتعب من كثرة اللعب ، هكذا فقط.
هذا الماء المقدس يغسلنا من ذنوبنا وخطايانا ،كما يغسل الزيتون ، ينقي قلوبنا يزيدها نقاء ويجعلها زنبقا ناصعا ، يزيننا ياسميناً ويعطي لأرضنا رائحة المسك إنها تباشير المطر ، تغزو حلكة الليل ، وتشق الطريق نورا ، تعطي للشمس لونا أبيض ، تخيط الجبال بحنانها ، إنها تباشير المطر ، أراقبها من شباك غرفتي وأحسد المارة في الشارع الضيق ، أحسد السيارات المبتلة ، و أود لو امشي تحته لساعات ، دون ان ينعتني العالم بالجنون ، لو أحلم بلحن الروح ، لو أحمل قلمي وأجلس على ذلك المقعد في زاوية الحديقة ، وأكتب وأبكي ، ويختلط دمعي بدمع السماء وحبري ، وأضحك حين يشتد المطر .

ندى الخطيب

لن يكون بمقدورك الحكم على شخصٍ بأكثر مما تعرفه عنه .
وكم ضئيلٌ ما تعرف.
(جبران خليل جبران)

أحبّ الحب منسوجاً بأيديها

أحبّ الحُبّ منسُوجاً بِأيْديها
وأعْشَقُها
وأدفِن مُهجتي فِيها
فتَرْويها
وأنْزع مِنْ فَمي شَفتي
لأُهْدِيها
فتُحْييها

أحبّ الحبّ عصفوراً يُحاكيها
على الشبّاك أغنيةً يُغنّيها
يُزقزق باسْمها يشدو
ولا ينفكّ يُعْطيها
أمَانيهِ
أمانيها
ويأملُ مرةً يَغدو
بماءِ القلبِ يَسْقيها

أحبّ الحبّ زَنبقةً تُباهيها
فراشاتٌ مزركشةٌ
تباركُها تُحَيّيها
يَجنّ بعطرها ليلي
يُفيقُ الصبّحُ يُنديها
تُداعبها نسائمهُ
وروحُ الشّمس تُذكيها

أحبّ الحبّ إبحاراً إلى المَجهول
في العينين عَاصفةٌ
ستُغرقني ..أناجيها
لِترْحمني
يَردُّ المَوجُ بالدّمعاتِ هادرةً
تُلاقيني .. ألاقيها
وتحملني إلى الشّطآن
ترميني .. فأبْكيها
أحبّ الحبّ مَسْكوباً
بكأس الخمرِ يُثْمِلني
ويَحملني إلى باحاتِ خدّيْها
أقبّلُها .. فأزْكيها
يُرَنّحني
فألقاهَا تُعانِقني
وتحمِلني بأيْدِيها
أصيرُ بِحضنها طفلاً
" تُهدْهِدني " وتُضحكني
أذوبُ وأختفِي فِيها

أحبُّ الحبَّ خَارطةً
وَوجْهُ الكون
بَعضٌ منْ بَواديها
خُطوطُ الطول
خِصْلاتٌ حَريريةٌ
مَساراتي
خطوط العَرْض
أمْشيها
أدورُ وسائرُ النّجمات
نحرسُها ونَحميها

فيَا ذا الحبَّ نَاجِيها
فيا ذا الحُبّ ناجِيها

معاذ حسن

لستُ أبكي

لا لست أبكي،
دمعتانِ دخيلتانْ،
لا تعرفان الصيف إنْ حلَّ و لا
تتنهدانْ...
لا لست أبكي،
ها صوبَ قلبي لؤلؤاتٌ غافلاتْ
لا ليس تدنو
ليس تدمعُ
ليس تبكي...
لا لست أبكي...
أرجوانٌ فوق إسفلتٍ، تمشّى
ينساب نحو المستحيل و ليس يذوي،
و أنا سجين ستارةٍ من غير لونِ
لكنْ ،
لا لست أبكي...
بل ما سها عن مقلتيَّ يَخيطُ رِمشي
وسْط الشتاء و رعشة الغرف القديمه،
يوماً يعيش الحلمَ في صدأ العيونِ
و ينطوي يوماً على ما لست أدري
و لست أدري . هل سندري!
و لست أعرف ما البكاء و ما الدموعُ
فلست أبكي...
سبعٌ و عشرون قصيده،
و (الكل) يبكي ما خلا ورقي و دمعي...
لا . لست أبكي...
سبعٌ و عشرون جريده،
تتهامس الأنفاس في بعض الدقائقْ
نصفَ دقيقه...
تتآلف الأنغام من وقع الطباشيرِ
الملونةِ الصغيره،
تبكي الطباشير الصغيره،
و لست أبكي...
سبعٌ و عشرون حقيبه...
تتسابق الألوان فيها،
تتسامى، تتدللُ
ترسو على ألمٍ معافى،
تتململُ...
لكنني..
لا . لست أبكي
لكنما،

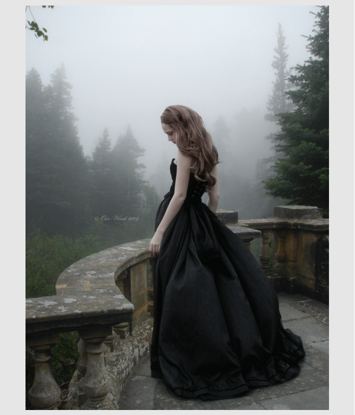

بالقوة الحمقاء أبغي شدَّ قيدي،
بصلابة الأقمار إنْ لزمَ التحدي،
بالزرقة العمياءِ، بَسْماتٍ صُفُرْ...
بجناح طيرٍ لا يطيرُ و قد يطيرُ و قد يمُرْ،

ما عاد ينفع أن تلومَ
و أن تقامر بالعمرْ..
فلقد توارى الرسم في قعر الجفونِ،
قد اندثرْ...
و بحُكم ذلك إنني
رغم انسكاب الجرح وعْدي أنني،
لا . لست أبكي

إسراء حسن

لعنة شكسبير

« في تشرين الأول من عام ١٩٤٠ بلغ النشاط الجوي لسلاح الطيران الألماني في أقصى مداه فوق الجزر البريطانية. وحدث أن كانت سيدة عجوز تتسلّى بشغل الإبرة في حدائق (نيوبليس) بمدينة (ستراتفورد) المدفون فيها جثمان الشاعر والمسرحي الكبير (شكسبير) في أثناء مرور أسراب الطائرات الألمانية المغيرة فوقها. فقالت لها فتاة كانت تمرُّ بالقرب منها:
-ألا تخشين يا سيدتي من إلقاء القنابل على (ستراتفورد).. هلمّي إلى الملجأ.
فأجابت العجوز بمنتهى الهدوء والرصانة واليقين:
-كلا.. لأن هتلر لن يقدم على ضرب هذه البلدة بالقنابل فهو شديد التطيُّر ويخاف أن تحل عليه اللعنة.
فسألتها الفتاة مستغربة: -أية لعنة تقصدينها..؟!
فأجابت العجوز: -ألا تذكرين بيت الشعر المحفور على قبر شكسبير: "لتحلَّ البركة على من لايمسّ هذه الأحجار بسوء، ولتقع اللعنة على من يحرّك عظامي" فلو ألقيت قنابل على (ستراتفورد) فربما تحرّكت عظام الشاعر في قبرها ووقعت اللعنة على هتلر.
ويبدو أن هتلر كان على بينة من معنى الشعر المحفور على قبر شكسبير فكانت (ستراتفورد) من المدن القلائل التي نجت من غارات سلاحه الجوي. »

حزنٌ..وفراغْ..!!

في باطنِ الحزنْ ..تَخلدُ نداءاتٌ على امتدادِ الخوفْ..
ومسيرةِ ألف عامٍ منَ الصمتْ ..!!
ويلدُ الحزنُ الفراغَ بعد الفراغْ ..ومواسمَ عطشٍ لا تُورق ..
وفي الفراغِ الواحدِ ..ألفُ ألفُ سؤالٍ ..وألفُ شعورٍ ..
ومساءاتٍ لا تنتهي ..تزرعُ شكاً ويقيناً في داخلنا ..
وما زالوا يدعّونَ بأنّهُ فراغْ ..؟!!
مِنْ بعد غياب الظلْ.. وملامح وجهٍ كانْ ..
ما زالَتْ تتأرجحُ لهفةُ قلبي مَعْ مَيَلانِ غصونِ اليأسِ
وأشجارٌ عَلّقتُ عليْها ثَوبَ جُنوني ..
كُنتُ هناكَ يغوصُ الليلُ بِأَعْماقي ..!!
فأبثُ بِحرفي كلَّ مَساءٍ ..
أزمنةَ فراغٍ كافيةٍ ..لِتُقلّبَ أثرَ مواجعِ
كَوني أجمَعْ ..!!
وأُحَرِرُ في وجهِ الكلماتْ ..
أطيافَ عذابْ ..
لا تَلْبثُ أنْ تحكي ..
حتى تَدْمَعْ ..!!
أَستمعُ إلى ضوضاءِ يقيني أحياناً ..
وأراقبُ جَلَبةَ صمتٍ أحدثها ظلي ..
مِنْ بعدِ مغادرةِ الخطواتِ مكاني..
حتّى مَقتَلَها...!!وأظلُّ بِأجسادِ الموتى
كَسُكونِ رياحٍ فاجأها شَبحُ الظلماتْ ..
ما زِلْتُ أعودُ إلى ليلي ..
مِنْ بعدِ الليلْ ..!!
كَيْ أذْرفَ عطشَ الأرضِ وأُمْطِرَني..
ما زِلْتُ أسيرُ على دربِ الأنّاتْ ..!
تَأخُذُني الخطواتُ بعيداً..
كَيْ أعْلَقَ في جدرانِ الحيرةِ ..
أعبرُ خلفَ ظلالِ الصبحْ..!!
وأطاردُ عُمْراً يجهلُني ..
ويلوحُ الحزنْ..فأشْرُدُ في أرصفةِ الدمعِ كمصباحٍ..
ما زالَ ينامُ على الأعتابْ..
لا يُغْلِقُ جفناً ..
لا يُصْدِرُ حِساً أو حتى ضوضاءْ ...!!
يُلقيني الصبحُ على مرأىً مِنْ أحزاني ..
أَلمسُ آفاقاً باردةَ الأيدي ..
أستشعرُ بالموتْ..وأدفنُ ما فُتِتَ مِني..
في جوفِ ترابٍ غَلّفهُ صَمتي..!!
أحتضِنُ رحيلَ مَساءاتي ...
أختَزِنُ غيابَ شفاهٍ بَعثرها القدرُ بعيداً ..
وأظَلُّ على جفنِ الليلاتِ أنامُ ..
مُذْ ذاكَ الوقتْ ..
كرهتُ الليلَ .. ووقعَ سوادٍ يتجولُ في ذاكرتي ..
مِثلَ الأمواجِ ..!!

مُذْ ذاكَ الوقتْ ..
والكلماتُ تُحيّرُ أفكاري ..
فَكَأنَّ بِذاكرةِ الكلماتِ رَسمْتُ رَحيلَ نهاياتي ..
وشرودٌ في صفحاتِ مكانٍ جَابَ مُخَيلَتي..
ما بعدَ الكونِ وبعدَ الشمسِ وبعدَ نداءاتي..
لَنْ أسرُدَ نفسي الآنَ ,فيكفي.. أنْ أشعرَ بالحزنْ..
على شيءٍ لا يعرفُني ..!!
سأبَلِلُ قهري.. وأموتُ بِصمتٍ..
أحتاجُ لموتٍ يُبعدُني عَنّي ..!!
أحتاجُ لموتٍ لكنَّ رمادي..
يَبْعَثُ في الأمكنةِ بقاءاً
يتغلغلُ كلَ سياجٍ ينزَعُ أنّاتي عَني ..
يَتسللُ وجهي من نافذةِ الليلِ ويبقيني سوداءْ ..
لم يَبقَ لي شيءٌ ..أو حتّى موتْ ..
أشباهُ عدمٌ ..!!
أيامٌ تتبعثرُ فوقَ عُيوني ..!!
أقدارٌ تتصارعُ خَلفي..!!
أروقةٌ ما عادت تَسعُ لِقلبي ..
أركضُ فيها مثلَ الريحِ ..فتُبقيني خلفي ..!!
ووجودٌ يحتلُّ أصابعَ بعضٍ من ماضٍ..
يطرقُ بجمودٍ سطحَ مساءاتٍ أفِلَتْ ..
وهناكَ..هناكْ..
جزءٌ مِنْ ذاكرتي ..ما زالَ يُقَلِّبُني ..!!
تتنازعُ جملةَ أصواتٍ في حنجرةِ سنيني ...
يبقى محبوساً في كفِ الغربةِ صوتي ..
ينتزعُ سنيناً..فتناديني دمعاتي ..
كي أرسمَ حزناً فوقَ الأرضِ ..يدثّرُهُ صدرُ جُنوني..
فتمرُّ بِصمتي منهكةً..
لحظاتٍ تتنفسُ عبثاً ..!!
وأراقب في الأفاقِ هناكَ نُجوماً غابتْ عَنْ وعيِ الدُنيا..
توشكُ أن تَرْمِقني ..!!
تَصرخُ في داخلِها..
فيأبى الصوتُ..
ويأبى الموتُ..
وتنكرها الأيامُ ..
ويُنْكِرُني ظِلي..!!

دانة شبيطة

لنْ تُشرقَ شمسٌ للأزهارِ

ما دامَ الظـّلمْ
أميراً يحكمُ كلّ الأحلام
وما دامَ الحُبّ
شحيحاً بينَ النـّاسِ
ويُسحقُ تحتَ الأقدامِ
وعقولُ النّاسِ مُجمّدةٌ
وصفاتُ الخيرِ مُعطّلةٌ
والعمرُ غريبٌ باتَ بدونِ حبيبِ
يمْسحُ دمعَ الأيـّامِ
لنْ تُشرقَ شمسٌ للأزهارِ
وسوفَ تـُعاني
منْ أنواعِ الأسقامِ

***

ما دامَ العدلُ بأيديهمْ
منْ سلبوا الفرحَ منَ الأطفالِ
بلا خجلِ
وتحدّوا اللّهَ بلا وجلِ
وامتازوا في زمنٍ دامِ
ما دامَ رُويبضةٌ يحكمُ
أمواتاً والحقُّ فقيرٌ
والعلمُ سفيهٌ وتردى
والجّهلُ بطانةُ كلّ أميرٍ والسّفهاءِ
وأهلُ العلمِ كما التجّارِ
ومثلُ حجارِ الأصنامِ
والشّرفُ ضميرٌ مسْتترٌ
والحرفُ لدى السّلطانِ أسيرٌ
في الأغلالِ
وآلَ الأمرُ الى أقزامِ الأقزامِ
لو خطَفَ المالُ قلوبَ النّاسِ
وماتَ الذّوقُ معَ الإحساسِ
وعمّ الخوفُ
منَ الإملاقِ أوالإفلاسِ
فسلكَ الكسبُ طريقاً يَصبو لِحرامِ
لوْ ظلَّ الذّهبُ صديقاً للأمراءِ
وحكْراً في القصرِ العالي
وامتلأتْ زوجاتُ الوالي
لوْ منَعَ الغيثُ عنِ الفقراءِ وأهلِكَ في بيتِ المالِ
واشتدَّ الجّوعُ بليلِ البردِ
وطاااااالَ الليّلُ
وكانَ شديدَ الإدلامِ
لوْ أصبحَ صوْنُ العهدِ منَ الشّيطانْ
وصوتُ الحقِّ بدونِ لسانْ
ومُنِعَ الطيّرُ منَ التّغريدِ على الأفنانْ
وجفّتْ كلُّ الأقلامِ
لنْ تُشرقَ شمسٌ بعدَ الفجرِ
ويغدو الصّبحُ صريعَ القهرِ
فلا عجبٌ
وتموتُ حروفُ الخَيّامِ

***

لوْ غابَ القمرُ عنِ الضّعفاءِ
وغادرَ يوماً معتذراً
أوَ خانَ كباقي الأجْرامِ
واتـّخذَ منَ الطّاغوتِ وليّاً مقتدراً
وجميعِ دعاةِ الإجرامِ
لوْ هاجَ المرجُ وزادَ الهرجُ
وضاعَ الأمْنُ وعُبِدَ الفرجُ
وعمّ خبيثُ الآثامِ
ما دُمْنا مثلَ غثاءِ السّيلِ
وْ تُركَ السّيفُ وظهرُ الخيلِ
فويلُ الويلِ وكلّ الويلِ
لقادمِ أهلِ الإسلامِ
لوْ أضحتْ بطنُ الأرضِ
أحبّ لجُلِّ النّاسِ منَ الأكوانِ وظهْرِ الأرضِ
وغاضَ الحبُّ وفاضَ الحَرَضُ
وكانَ شديدَ الإيلامِ
لنْ تُشرقَ شمسٌ بعدَ اليومِ على أحدِ
ولسوفَ تغيبُ لبضْعِ سنينْ ..
وانتظروا السّاعةَ بينَ الحينِ وبينَ الحينْ ..
وستأتي راجفةٌ كبرى تتْبعها رادفةٌ عظمى
وسينكرُ كلُّ وليدٍ لبنَ الأمِّ
وينسى عهدَ الأرحامِ

رفعت زيتون

لا تتّضح - مأساة سريالية

!?

لا تتّضح
ورقةٌ حمراء
تغطّي منطِقَك،
وتراً على شفتيك،
لا تتّضح..
لا توضّح صلابةَ كاحلَك،
هل أجوِّقُك ؟

عفاريتٌ تلتصق
تستمعُ إلى عَضُدَيك
لا تتّضح..
أصابعٌ سوداءُ قد وصلت إليك
تمسكُ ما تبقّى
لا تطير.. أمسك بردَك
أوراقكَ الحمراء
يديكَ، رقبتك
في الشمسِ لحمُكَ المشروح،
في الركام غليونكَ المكسور،
هل سَمَوتَ ؟

ورقةٌ حمراء
وجنتك..الظلّ فيها أبيض
"أينَ الـ الخالُ الذي كان فيها؟"
وتراً على شفتيك
"أين الشق الذي كان فيهما ؟"
"أتسـع كثـيـراً.."
هل سما ؟
وريدُك المُدلّى على الشّجرة
أصبحَ ملعقةَ الشجرة
لكنّ بعدها احترَقت،
أدخُل المكعّبَ وتمدد
يحمي لحمَكَ المشروح
أدخلهُ قبلما تحيض المعادنُ في السماء
فسفوراً، شيئاً مُجَدّد

- "توقّفَ عن الرّصد"
- "هل أصبحَ كل غير واضحٍ ممنوع ؟ "

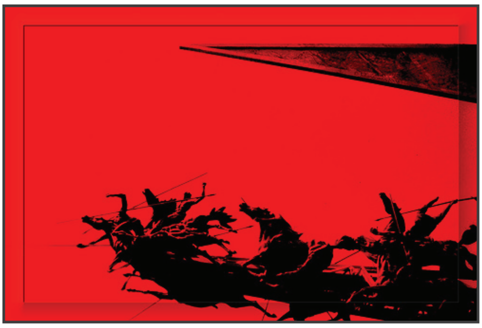

جبّرغليونكَ المكسور
يُصدِرُ سعلة
يثيرُ سحابةَ
تتحرّكُ الفُرُوق
تصبحُ جمعَة
تُعقَدُ قِمّة

إنهم يحبّونك
إنهم يجوّقونك

ورقةٌ حمراء
تغطّي منطِقَك
وتراً على شفتيك
لا تتضح
لا توضّح صلابةَ كاحلَك
هل أجوّقك ؟

عماد عسالوة

يبللني الماء

وأنتِ كما أنتِ
ما زلتِ فِيَّ سماءً وأرضاً
وكلُّ النجومِ تسافرُ فيكِ طويلاً
وتنبتُ من بين عينيكِ كلُّ السّنابِلِ
ليتَ بياضُ الأنوثةِ فيكِ يراني فأبصِرُ قوسَ قُزَحْ
أنا صِرتُ قوسَ قُزَحْ
شعاعٌ بعينيكِ يسري إلَيَّ فأُبصرُ نفسي
بهذا الشتاء
يبللني الماءُ

هل تشعرينَ ببؤسِ الغريبِ على راحتيكِ
وطعمِ الرتابةِ في قطرةِ الماءِ فوقَ ذراعيكِ...
رأيتُ بعينيَّ دمعاً بهذا المساءِ
ولم أدْرِ
كيفَ أتى؟...
منذُ ما..؟
أينَ...؟
حتّامَ..؟
لكن رأيتكِ في كلِّ دَمْعَهْ
أقولُ
"لِيَعْلُ التّحيبُ لأُبْصِرَ عيني ملاكٍ بقمقمِ بؤسي..."
فترحلُ تلكَ العيونُ
وألعنُ هذا المساء....
يبللني الماءُ

حُبُّكِ مِثلِيَ يعشقُ صمتَ الخطى
بينَ قلبي وقلبي..
وأعشقُ لونَ السّماءِ بعينيكِ أكثرَ
كوني كما شئتِ
إني أحبُّكِ
إني أحِبُّ ملوحَةَ دمعي لأجلِكِ
إني أحبُّ انكساراتِ قلبي لأجلكِ
نامي بعيني
دعيني أُقلِّبُ هذا المساءَ
وأبحثُ عني كتاباً كتاباً
وأغتالُ ليلي بهذا العرامِ
ولكن سأسقطُ فيكِ..ويُغْشى عَلَيَّ
وتضحكُ منّي نجومُكِ...
هل تشعرينَ ببؤسِ الغريبِ على راحتيكِ؟؟؟؟
فكوني كما شئتِ
إنّي أحبُّكِ
يبعثني منكِ وهجُ سناكِ
ويرجعني فيكِ هذا الشّتاءُ...
يبللني الماءُ

أحمد وليد زيادة

ولادة وموت في وطن العناكب

و قالوا غداً يا رُبى* تكبُرين

و يُزهرُ فوقَ خدودك وردٌ

و يَبْسُمُ في ثغركِ الياسَمين

و قالوا غداً تُصبحين عروساً

بعينٍ تلألأ فيها الأملُ

و رمشٍ كحيلِ

و قدٍّ جميلُ

و شَعرٍ -كليْلِ بلادي- طويل

و قالوا:... و قالوا:...

و كم أوهموني

بأنّيَ سوفَ أعيشُ طويلاً

و ما أيقنوا أنني قد وُلدتُ

و عُمري أُلوف

و قبل الولادةِ جرّبتُ موتيَ

و بعد الولادةِ سوفَ أموت

و بين المماتينِ ومضةُ عينٍ

تُسمّى (حياتي) التي يدّعون

سنونٌ ستمضي,,سريعاً ستمضي

و بعدَ المماتِ سأُولدُ أُخرى

بشكلٍ جديدٍ و لونٍ جديدْ

نعم يتغيّرُ شكلي و لوني

و لكنّ همّيَ لن يتغيّر

فطينةُ أرضيَ معجونةٌ بالأسى و الهُموم

هيَ الأرضُ أُمّي

و أُمي مريضة

و نحنُ نُكابرُ حينَ نقولُ:

(ستشفى المريضةُ من كلّ داءٍ)

و سُكّانُها يزرعون الفِتَن

و أبناؤها في نزاعٍ عنيف

ففي الأمسِ كانوا رجالاً

و لكن!!!!

تلاشى الرجال

و أمست بلادي

بيوتَ العناكبِ

تأكلُ فيها الإناثُ الذكور

و يأكلُ أبناؤها بعضهم

و يأكلُ فيها القويُ الضعيف

:

:

بلادي وجودٌ بلون اليباب

عمارٌ بلادي بطعمِ الخراب

ربيعُكِ أُميَ صارَ خريفاً

و أيُّ خريفْ,,

:

رجالُكِ أُمّيَ في الأمسِ كانوا رجالاً ولكن

دماءٌ بريئةٌ

تُسربلُ شُطآن بوحي الشفيف

و أذكرُ أمسي

فأختنق بين الرموش الدموع

ظلامٌ و ظلمٌ يسودُ الحياةَ

فكيفَ سأكبر؟؟

سحابٌ يخبّئُ شمس بلادي

فكيف سأكبر؟؟

و يزدادُ فيّ يقينٌ شديدٌ

بأنّ الظلام سيبني قلاعاً على أضلعي

ويجبل طين القلاعِ الحصينةِ بالأدمعِ

و يزدادُ فيّ يقينٌ شديدٌ

بأنّ الهُمومَ ستبقى معي

و أنّي غداً

سوف أخرجُ من رحمِ أمي المريضةُ

و عمري ألوف

فاطمة جراعة
(رئيسة التحرير)

أفي عينيك يا وطني دموع

أقسم أنه سينطلق شعاع الوحدة ليشق ليل الفرقة
وستحلق فلسطين بجناحيها : غزة الإباء وضفة الوفاء
وسنبقى دما واحدا وقلبا واحدا وجسدا واحدا .

أفي عينيـكَ يا وطني دمـوعٌ ؟***أفي جفنيــكَ متقدٌ بُكــاكا ؟

فلن يبقى اختلافٌ وافــــتراقٌ***يزيــدُ الجرحَ نزفا في رُباكا

فغزة أختُ ضفتـِـنا ســـتبقى***جناحَك كي تحلق في سماكا

هما أختان ما افترقا بيــــوم***هما في رسم مجدِك ساعداكا

ســتبقى وحدةً جســدا وقلبــا***وراياتُ الوفاءِ على حمــاكا

وعهدُ اللهِ لن تبـقى جريــحا***ستلتئمُ الجـراحُ على ثراكــا

حلـفتُ وما حلـفتُ لأيِّ ريــبٍ***بأنَّ الموتَ مكرمـــــــةٌ فداكا

سـلوتُ متـاعَ ما تهواهُ نفسـي ***وقلبي ما سـلاك ولا جفاكـا

سيبزغُ من ظـلامِ الظلم فجـــر*** وصبحٌ يشـرئبُّ إلى عُلاكـا

أرى الجَــوزاءَ ترنو باشـتـياقٍ*** ليبلـغَ مسـتواها مسـتواكا

حسام ابراهيم هرشة

غيبوبة

حكاية روح

وقفتُ بجوارِ نافذتي...
أتــأملــّهم..
كثيروُن..
وجوهٌ تناثَرت هُنا وهناك
عجوزٌ تتكئ بعصاها وجّاعِيد الزَمن
حفَرت ملامحها بقسوة على تِلكِ اليديْن..
أبصرتً بعينيْها دموعاً..
حزناً على حالها.. عجزا..!
أجهل السببْ..
وهذا آخر يرنُو بنظرهِ إلى السماء
علّه يتنبّأ بدموعِ سحابةٍ هناك !!
..
أخرى.. تتعثّر بخطواتها
حتماً ..أسقطت دموعها في مكانٍ
آخر..!
رأيتهُم جميعاً..(قيــد البكـــاءُ)..!
وحدقتُ أنا في الفراغ..
وحارَ فِكري بِمَ سأملأ هذهِ الصفحة..!
وشرعتُ أفتّشُ في ذاكِرة اللغة عن مفرَداتِ
(الآه وأخواتِهــا)..
\
لماذا يؤرقني حالهم كثيراً..
لماذا أرهقُ قلمي بكتابتِهم.
بإسقاطِهم هنا..!

ما شأني أنا بدموعهم..
بأوجاعِهم...
متى سأحصل على ذاكِرةٍ تخلوُ
من ملامحهم..
متى سأتوقف عنْ الهذيان بطلاسمٍ مملة
كهذه لأجلهم..
/
وهنا ابتعدتُ عن النافِذة..
لأحدّق جيّداً
وأجّرّع دُفعةً واحدة
عدداً من كؤوسِ الضياع..
فالشارِع خالٍ تماماً من المارّة..!!!
أجل .. لمْ يكنْ سواي
أهذي..
وأحيا الغيبوبة..
/
أيقنتُ الآن أنّي أكتبُ صفحةً
كلّ الحروف أمامها هاربة..!!
اعذرُوني..
فـ حقاً بتُّ أشتهي النوم دونَ أغطية التعبْ ..

زيتونةٌ شرقيّةٌ

زيتونةٌ شرقيَّةٌ كانت على أعلى جبل
أغصانها مشوقة ممدودة نحو الأمل
للشمس ترنو دائما أحلامها
صفراء مذ تجمعت جذورها
وتشبثت فتماسكت حباتُها

رغم الرياح العارمة
رغم القيود الصارمة
ظلَّت تردد قائلة
مازال في رحمي وليدٌ عينه كل الأمل

ستون عاماً والعيون تريدها مثل المقل
ستون عاماً والثلوج تزيدها دفء القبل
لم تعرف التمييز في حبَّاتها
لم تطلب التقديس في ذراتها
بل عاشت التاريخ في أبوابها

شهدت حروباً دامية
وقعت بأسر صهاينة
رفضت تكون الجارية
وترفَّعت عن الخضوع للعدى منذ الأزل

طيورها كانت تقبل تربها حقّ القبل
واليوم باتت بالعيون تزورها ... يا للخجل
أغصانها أسماؤها تغيرت
وجذورها ابتليت بنبشٍ واختفت
أشلاؤها تحت الركام فأيقظت

جثمانها وقرونها
كنعانُ فكَّر باسمها
إفرايْمُ هدَّدَ رسمَها
أشمامُ... هذا درسها
هدٌّ وحرقٌ في موانئ مزجها وبلاً ينادي بالفشل

زيتونةٌ شرقيَّةٌ كانت على أعلى جبل
من زيتها قنديل حق تولَّد فاشتعل
كل الملوك قد أحبَّت عرشها
وأتت تؤذِّن في طهارة غرسها
حتى الملائكة التي في متنها

أصواتهم، أنظارهم
أعناقهم، أرواحهم
طافت تسبح ربها
زيتونةٌ شرقيَّةٌ في أصلها ثار الجدل

شارون قال فصلها يغني منازعة الدول
برلين كان سورها نصرا بترقيم الجمل
والآن جاء دورنا، فما العمل؟
قالوا: لنجعل مثله من حولنا
وندَّعي السلام في أفعالنا

فخططوا وأكّدوا
ودمروا وشيّدوا
بالرغم من بوح القرار
بوقف أعمال الدمار، وهدم ذلك الجدار

زيتونةٌ شرقيّةٌ كانت على أعلى جبل
أغصانها مشوقة ممدودة نحو الأمل
للشمس ترنو دائما أحلامها
صفراء مذ تجمعت جذورها
وتشبثت فتماسكت حباتُها

رغم الرياح العارمة
رغم القيود الصارمة
ظلّت تردد قائلة
مازال في رحمي وليدٌ عينه كل الأمل

صاحت جذور الأرض والسماء ترشف دمعها
زيتونة مسكينة يا ربِّ ما هو ذنبها
صبرت على كيدٍ تربّص جندها
وأتت تناجي في العراء ربّها
جُمعت بها عين الذهول لأنها

زيتونةٌ شرقيّةٌ
أهوالها منسيّةٌ
حبّاتها منفيّةٌ
تبكي نشيداً في رضيعٍ عزفه بحر الرّمل

أرى أحلا الكواكب ساكناً فينا إذ انتدبتْ له النفسُ الحنينا
وحرّمت الدخولَ لكوكب غيرهِ فلمثله ما اشتقتُ حينا
أنا أقسمت أن تبقى سنابِـ ـلهُ شمسا تضم العابدينا
وتدفئ مَن أتى بفؤاد نصرٍ وتأخذ في الجوانح زائرينا
فِلَسطينيٌّ هذا المبتغى جا معٌ للعلم والمتعلمين
فكيف ترقّ عيني إن سلاها سواهُ وقد غدوت به سجينا
****
هبّت فصول للدفاع عن الجذور وتربها
والليل أسرع يستبيح للطريق عِرضها
فاستصرخت: هبوا لنجدة أرضها
فلتسرعوا مالي حدود عندها
هذا صغيري قد أتى في وِردها

نسرا يناجيه الغضب
قد طار حيناً للتعب
ورمى الحجارة ذي اللهب
في موكب سارت به رايات حق تشتعل

زيتونةٌ شرقيّةٌ كانت على أعلى جبل
أيامها أحلامها، أنغامها نيرانها
ثوراتها، عشاقها ويلاتها
أحضانها أصواتها بدمائها
ودموعها تجري على لحائها

مجازر تراكمت
ومسائل تفاقمت
فأثبتت أقدارها
زيتونةٌ شرقيةٌ ثباتها يعني الأمل

بلال أبو سرور

مرج البحرين .. يلتقيان

، أغمضت عينيها ، و على وجنتيها تتسرب الدموع خلسة
... لتحرق كل خلية تعترض طريقها
، فتتبخر تحت شعاع الشمس
... تتصاعد مع رذاذ البحر في معراج قدسي للسماء
-يجتمعان في قصة حب أبدية ... فتستمع -هي
... إلى قلب السماوات و ترى ألوان تبرق بين السحاب
... الفرح و الحزن يتصادمان ، فتسقط الأمطار

، البحر الغاضب على الصخر .. يفتته
.. ثم يأخذ البقايا إلى القاع ... و لكن عند لقاء النهر
... يقبله في رفق .. و تهدأ ثورته
.. و إنها حكمة القدر التي أبت إمتزاجهما
.. ذلك البرزخ الخفي .. رأته قسوة .. لكنها رحمة
، قد علم الله تقلب البحر و طغيانه
... و علم هدوء النهر و سكينته
.. قد يتمرد البحر على النهر
قد يكسر ما تبقى له من أجنحة و هو مازال يتعلم الطيران
! ... بعد سقطات عديدة

، زمان القهر علمه كيف يعلو بموجه و يعصف بالسفن المارة
ثم يحتضنها في جوفه .. و لا يزال النهر يمضي مع الرياح
، من منبعه إلى الشمال ، و في حب يتدفق حتى يصيبه الجفاف
... فيتجدد مع أحزان السماء

كانت تضع صدفة عملاقة على أذنها اليمنى مستمعة
إلى قيثارة عرائس البحر ، و الغناء الخفي لأرواح القراصنة
... و البحارة المرتزقة
، و من دون أن تشعر
.. كانت تدفن جسدها في الرمال لعل الذرات الملتهبة تتغلغل بداخل روحها
... تعطيها ذلك السمار الإغريقي الذي سكن ذات يوم ثنايا الأسكندرية
... تتحرر من جسدها ، لتتدرج مع ألوان البحر الفيروزية

، تتسلل برودة الليل برفق إليها مع الغروب
.. لتتشكل في الضباب أشباح لأساطيل الماضي
... تكاد تقسم أنها تستمع إلى أصوات إصطكاك السيوف البعيدة
.. يزحف الليل ، و معه يزحف البحر مع حركة القمر
... يقترب بحذر من أسوار المدينة ... و لكنه لا يتجاوزها
! إنها تلك الحدود اللعينة التي تقيد حريتها
من وضعها ، و لماذا ؟؟

... فتحت عينيها ، لتجد دموعها قد حفرت تشعبات النهر على الجنبين
.. و البحر في شعرها الغجري الهائج حول رأسها
... ! و الموج لا يزال يهدر في أذنيها ... و مازال قلبها ينبض بالحياة
.. كانت تظن بأن أوراق عمرها ستصفر ثم تكون حطاما
! .. و لكنها تصحوا بثورتها ، لتجد العالم كما هو

نور بدر

سأنتظر

سأنتظر وكلي أمل بقدومك ..
اوَ تدري بأنّ شغف القلب ما زال يرسم لي ملامحك !

تلك الملامح التي لن ينسيني اياها سوى الموت ..
فطيفك لم يغادر مخيلتي ابدا

سيمفونيتي التي اعتدتها لم تتوقف يوما
معزوفتي تكاد أن تمزق أوتار صمتي ,,
سأنتظرُ...
لأني أعلم أنك عائد ..
أنت لم تعلن لي عن موعد رحيلك؟!
لكني أعلم موعد عودتكـــ ..

أخبرني
كيف لك أن ترى الموت يعتصرني لحظة بلحظة ؟؟
وبهدوء قلبك .. أنت غائب !!

عزيزي ..
قل لي بأن شمسك ستشرق من جديد
قل لي بأنك قادم
فروحي لم تعد تحتمل المزيد !!
و اليوم جئت لأخبرك

بأني على وعدي .. وإن طال الامد ..
سأنتظرُ...
وفي صدري سأخفي ما أعانيهِ ...
وأنتظرُ ...

مها السمان

جنّية في الجامعة

شعور غريب يصيبني عندما تصبح الجامعة قفراء
.ولا تجول بها الا الجنية عفراء
الجنية عفراء؟؟*
من هي تلك الجنية عفراء
ثم ماذا تقول وما هذا التكلف في الكتابة؟؟
"الجنيةعفراء....."قلتُ مستهزءا
,دعني يا اخي اكتب ما يجول بخاطري-
وان كنت لا اجيد مغازلة القلم
.لكني لا اخفيك سرا بيني وبينه علاقة حب
"مني انا"نصف ابتسامة*
وبدت علامات الطلاسم في وجهي
ثم انت تسألني من هي الجنية عفراء؟-
لا تعرف الجنية عفراء ومقاعد الدراسة
قد سئمت جسدك الثخين؟؟
منذ عامين
وخيالك مرئيٌّ صورا
.صورا قد علقت على الجدران التي اتكأتَ عليها
اما انا-وكما يقولون- كأنما على رأسي الطير*
ولساني قد دخل دائرة الغيبيات
لان كل الذي حصل هو تحول نفسي
.من حالة الاستهزاء الى حالة الذهول
الجنية عفراء-
مرت من امامك الاف المرات
وجلست على مقعدك الاف المرات
وارتطم خيالها بخيالك الاف المرات
الجنية عفراء مخلوق غريب
"لا يعرف العلاقات الانسانية الثلاث "الحق , الخير , الجمال
فلا الحب......يعرف اليها طريق
.ولا الاخلاص ولا التضحية.....تعرف اليها طريق
ويا ليتها تطبعت بالطباع التي تحيا بها السنونوا
.ولكنها ترى الجمال بمسكارة ومراة ومشط عريض
ال ال ال الجنية هذه *
ار ار ارتطمتبي؟؟
اين اين؟؟
الجن في جامعتنا؟
الجنية عفراء هي كل فتاة ابت الدنائة-
ان تفارقها وقد سكن الحياء منها منطق الفضلاء
.ومدينة افلاطون الفاضلة
هي كل فتاة قد غرست شوكا في ظهر الغيب لاسرتها
واوهمتهم بطول السجود على الكتب
وانها وردة تسبح بالعلم
وان ازقة الجامعة ليست الا للدراسة فقط
وانها هي الزهرة التي لم يشمها احد حتى الساعة
.هي كل فتاة قد لمست البطحة التي على رأسها الان
خذ حذرك ياصديق
.السلام عليكم

عبد الله شنيور

نظرة عابرة

في معارضة لإيليا أبي ماضي

عَبَثاً تُؤمّلُ في الورى تأميلا
وتصوغُ من وَهَجِ السرابِ خليلا

عبثاً تُفكّرُ فالحياةُ تذبذبتْ
وَهَوتْ تجرّ إلى الذهولِ عقولا

فالغيمُ أسدلَ في السماءِ ستائراً
والشمسُ أرْختْ خلفهنّ ذيولا

والريحُ ذابتْ في النّشاصِ فأغدقتْ
وَهَمتْ على جَدْبِ القفارِ سُيولا

عَرَضاً فأغرقتِ الجبالَ بقرقفٍ
وغدتْ تصبّ من الجُنونِ شُمولا

وتجاذبَ الخصمانِ في هَزَليّةٍ
وغدا البهيمُ لذي الضياءِ زميلا

وتعرّتْ السّاعاتُ من أوقاتها
وغدا الزّبورُ يُناقضُ الإنجيلا

أسَفي على زمنٍ نعدّ رمالَهُ
فنزيدُ ذرّاتِ الزّمانِ مُحولا

أسَفي وكفّي لا تُنازعُ مُهجتي
ويراعتي جَبّتْ صدى ما قِيلا

يا صاحبَ اللبّ المُحلّقِ في القصا
ئدِ دعْ خيالَكَ في الأمورِ دليلا

فإذا رأيتَ الفجرَ حلّ بمنزلٍ
فقُبَيْلَهُ كانَ الظلامُ نزيلا

وإذا رأيتَ الطيرَ غرّدَ فاكتئبْ
فلقدْ يكونُ من الشجونِ عليلا

وإذا الحياةُ تبسّمتْ صعّرْ خدو
دَكَ للحياةِ ودوّلِ التأويلا

فالظلمُ في كَنَفِ الظلامِ مُحَلّلٌ
والعدلُ أبعدُ ما يكونُ سبيلا

يا (أيّها الشاكي) وما بكَ علّةٌ
(كُنْ ظالماً تلقَ الوُجودَ جميلا)

وإذا السماءُ تفرّستْ أنيابُها
في الأرضِ فاكشفْ بينهنّ صقيلا

لا تقعدنّ إذا المعامعُ أردفتْ
فتكونَ بين القاتلينَ قتيلا

واسكنْ منَ الإعرابِ أعظمَ منزلٍ
كُنْ فاعلاً أو لا تكنْ مفعولا

وإذا رأيتَ النّارَ جَفّ ضرامُها
فاقدحْ وأشعلْ للضرامِ فتيلا

أعتى من الريحِ المُزعزعِ كُنْ لهُ
وأشدّ من رَجْعِ السيوفِ صليلا

وإذا الوجوهُ تصنّعتْ وتقنّعتْ
والذئبُ أطلقَ في السّماءِ هديلا

فالبسْ لثامَكَ واتّئدْ مُترفّقاً
واصنعْ لديكَ مِنَ السّمينِ نحيلا

كُنْ للعذابِ مُعَلِّماً ومُعلَّماً
واعملْ لمَنْ تبعثْ قُبيلَ الأولى

لا تبحثنّ عنِ النّجومِ فما لها
حدٌّ فطاوِلْ ما استطعتَ الطّولا

واكتمْ فقدْ عاشَ الكَتومُ بعزّةٍ
وَكُنِ الخَفيّ الغامضَ المجهولا

خُذْ جُلّ حقّكَ من أناكَ بقسوةٍ
لا تقبلِ الإذعانَ والتذليلا

لا تركَنَنّ إلى الوُرودِ وعطرِها
وازرعْ بصدرِكَ للقتادِ حُقولا

وارسمْ ظِلالَكَ فوقَ خدّ البدرِ في الدّ
دَهماءِ واسبحْ في المجرّةِ مِيلا

وأنا ولقدْ ذرعتُ فراغَها
وتركتُ خلفي للقريضِ فحولا

وتسابقوا في سبكِ فلسفةِ الحيا
ةِ فكانَ حرفي بارزا وخميلا

عَجَبي رأيتُ الشعرَ يسألُ أهلَهُ
فوجدتُ نفسي السّائلَ المسؤولا

خدّي تُماثلُهُ النّجومُ تلألأتْ
وَفمي تقاطرَ أصهباً مَعسولا

لا تعجبنّ فقدْ نبا فوقَ السّما
وغدا مليكاً للحروفِ جليلا

ربيع جراعة

عاش مهنّد .. مات مهنّد

عاش (مهند

مات (مهند)

!!.. وطلاق نساء بالجمله

أمرأة من أبناء عروبتنا

تنشد رومانسيات (مهند) في لحظه

تسأل زوجا مقهورا يبحث عن خبز

فوق الأرصفة المهجوره

تأمره أن يلبس بنطالا من ذات اللون ونفس الشكل

والمسكين يصارع وزنا ضخما

لايستوعب عشق امرأة مبهوره

!!! .... إحساس امرأة تائهة حائرة مقهوره

* * *

!! ماالحل السحري لمأساته ... ؟؟

!! هل يكسر مرساته .... ؟؟

... كي يغرق في قاع البحر الملحي الحارق

!!هل يبحث عن مركز تخسيس لمعاناته ... ؟؟

.... ليكون رشيقا و يسابق

* * *

.... الزوج المسكين الخانق

يصمت يوما

...... في غيهب ليل غارق

يكبت غيظا

!!! .... وأخيرا يأتي الزلزال ليهدم بيت الأسره

!!!.. الغيـــــرة نـــار مستعره

مات مهند ... مات مهند

!! .. عبثا أن تبقى مستتره

(مات (مهند) ... مات (مهند

وطلاق نساء بالجمله

عاش مهند .. عاش مهند

إعجاب وصراع مابين كرامة زوج

!! ... والسطحية في تفكير المرأه

عجبا أن ننسى كل مشاكلنا

!!... ونعيش التمثيل بلا فكره

زياد مشهور مبسلط

رثاء سعادتي

عندما يغصُّ الصدر بالأحزان تخرج الكلمات مذبوحة
اليكم بعض أحزاني...... التي لا تنقطع
تتوالى كفصول السنة..... وتقضي على حياتي اليومية
مثل الجراد.

أنا يا شعر تصرعني الظروف
فعندي ألف مشكلة تطوف

بصدري الهمّ مضطرب رهيب
كثير ليس تحكمه الصفوف

أرى وجهي بمرآتي حزينا
كحزن الشمس ان حدث الكسوف

تقطعني الهموم كنصل سيف
اذا ما أغمد امتشقت سيوف

ذئاب الحزن تنهشني كأني
غزال او عقاب او خروف

ونزف الحزن يقطرني هموما
متى يا شعر ينقطع النزيف

لم الأفراح تأتيني قليلا
كما ياتي على القمر الخسوف

متى أرتاح من همّي وغمّي
و تنصفني الحكومة و الظروف

أنا الأحزان قد أضحت حياتي
فشربي الهمّ والحزن الرغيف

وأحزاني كثيرات وعندي
الوف حيث تعقبها الألوف

وكل العمر (روتين) مملّ
خريف لا يغادره الخريف

أيا قرّاء هل مثلي شقيتم
وهل أنتم لكم مثلي ظروف

وإني موقن انتم شقيتم
لأن الهمّ في الدنيا يطوف

على طلل السعادة مذ ولدنا
وقفنا حيث أتعبنا الوقوف

سعادتنا كبلدان المآسي
كأني في شوارعها رصيف

أنا اشتاق يا شعري لفرح
كما تشتاق للسهل الجروف

ورغم مصائب الدنيا بحولي
فأني صابر جلد لطيف

كروم الضاد تنبت في فؤادي
عليها كلّ اشعاري قطوف

وحزني الآن انقله اليكم
لأن الحزن تفضحه الحروف

خذوا الاحزان عني واسمعوها
فحزني ليس يدركه الرديف

ويا اللّه يا هادي البرايا
دع الأحزان عن نفسي تعوف

وائل أبو صلاح

"دائي الهوى"

وأنا .....

.... أنا عاشقٌ خَجِلٌ وإنَّ حبيبتي مِثلي خَجُولة

ما كنتُ يوماً ذا غرامٍ عاجلٍ كلا ولا كانت عجولة...

وأنا احترقتُ بنارِها فتبسَّمت ... وكأنَّ ذا يشفي لخافِقِها غليله

****

دائي الهوى ... أدري

... وأقول لي

- أولستَ تعشقها ؟؟

- بلى ومن الوريد الى الوريدِ

قم اذن ... واذهب اليها ... قل لها عما اعتراك بحبها عن ذلك الميلاد عن عمر وليدِ -

- ويحا لقلبك يا أنا ... ! أتريد موتي قبل بعثِي من جديدِ

والله لو نظرت اليّ بطرفها لخررت مغشيا عليّ

وذاب قلبي مثل شيءٍ من جليدِ

دائي الهوى .. ولكلِّ قلبٍ داءٌ = ألديكَ للقلبِ العليلِ دواءُ
دائي الهوى وشفاءُ قلبي نظرةٌ = من مقلتيه ولا يطاقُ الداءُ
لا رحمةً في الحبِّ ترحَمُ ضعفَنا = أو راحةٌ تبرا بها الحوباءُ
هو لعبةٌ فيها مصيرٌ مبهمٌ = إما السعادةُ أو ضنىً وعناءُ
فسعيدُها نالَ المودة في الهوى = وشقيُّها ما انفكَ عنهُ شقاءُ
الحبُّ في هذي الحياةِ جريمةٌ = والحِبُّ يحكُمُ فيهِ كيفَ يشاءُ
إنْ شاءَ قابلَ حُبهُ بمودةٍ = أو ربَّما رُدَّ الصدودَ حباءُ
هو علّتي والجفوُ زادَ غصاصتي = أَوَ فوقَ أسقامِ الفؤادِ جفاءُ
سائلتُها والدمعُ يخنُقُ منفَسي = والصوتُ فيهِ تشوشٌ وخفاءُ
ألا تجودَ سوى بلحظٍ خاطفٍ = أو موعدٍ فيهِ المحالُ لقاءُ
هِيَ نظرةٌ مُنّي عليَّ بجمرِها = فالكيُّ للمرضِ العضالِ شفاءُ
فتانَةَ العينينِ يا ظبيَ الفلا = مرّي فكمْ زارَ الهزبرَ ظباءُ
إنْ كُنَّ أزهاراً فأنتِ رحيقُها = أو كُنَّ أقماراً فأنتِ سماءُ
هِيَ شمسُهُنَّ وحولها ككواكبٍ = يسعينَ حتّى نالَهُنَّ رضاءُ
وَلَقدْ رهنْتُ القلبَ بينَ أكفِّها = مهما بَعُدْتِ فليسَ عنكِ عزاءُ
قالت وقدْ سَمِعَتْ مقولةَ عاشقٍ = وكأنْ لها في قلبِها إصغاءُ :
إنّي أخافُ عليهِ بطشاً منْ أبي = ويذوقَ وزرَ الذنبِ وهوَ براءُ
إني أراهُ يرددُ اسمِيَ جاهراً = وكأنّما في نفسِهِ أشياءُ

يا ويلَ نفسي كيفَ أصنعُ إنْ دَعَتْ = بينَ الانامِ وكلُّهمْ رُقباءُ ؟؟

ردَّتْ صديقتُها عليها : هوِّني = وَدَعيهِ قد لَعِبتْ بِهِ الأهواءُ

!! قالتْ: دَعيهِ وما عليكِ إذا أتى = باسمٍ فكمْ تَتَطابَقُ الأسماءُ

يكفيهِ منْكِ الداءُ لو في غيرِه = ما لذَّ في فيهِ الفراتُ الماءُ

فاستأنَسَتْ بحديثِها وتَبَسَّمتْ = قالت: إذنْ ما فيهِ ليسَ رِياءُ؟؟

!أينَ الرياءُ وقلبُهُ قدْ شفَّهُ = مِنْ لَحْظِ عينِكِ علةٌّ وعَيَاءُ ؟؟

إن تتركيهِ فميِّتٌ في حبِّهِ = أو إنْ وَصلْتِ فمنيَةٌ وَرَجاءُ

ضَحِكتْ ومالت في دلالٍ ناعمٍ = وَبِمَيلِها ودَلالِها خُيَلاءُ

كمْ طالبٍ وصليْ تعثَّرَ خطوُهُ = من رامَ عرشي؟ إنَّني الجوزاءُ

واسترجعَتْ سألَتْ فقيلَ لها : قضى = حباً .. فلا رَمَقٌ ولا إحياءُ

فاستعبَرَتْ وتحدَّثَتْ في نفسِها := واللهِ هذا ما يكونُ جزاءُ

وأتَتْ تجُرُّ دموعَها ويَجُرُّها = نحوي فؤادٌ بالهوى ملاءُ

واستأذَنتْ بدرٌ بليلةِ أربعٍ = من بعدِ عشرٍ كاملٌ وضاءُ

نظرتْ اليَّ فردُّ نفسي روحَها = وكأنّني ما حازني إعياءُ

قالت: أراكَ وهدَّ جسمَكَ داؤُهُ = هل كانَ بينَكَ والشفاءَ عداءُ؟

قلتُ :الهوى أضناهُ قالتْ: والدَّوا ؟= قلتُ: الوصالُ .. فهلْ لديكِ دواءُ؟؟

فتبسمتْ واحمرَّ منها خدُّها = قالتْ : فكفَّ فقلتُ: فيهِ فناءُ

قالتْ : أحقاً؟ قلتُ : ويحَكِ فانظري= القلبُ جفَّ وليسَ منكِ رواءُ

هاكِ انظري جسدي تريْ أنقاضَهُ = لكنَّه يخفي بلاهُ رداءُ

قالت : وعينُكَ؟ قلتُ: عيني ما بها ؟ = قالتْ: سناها إنَّه لألآءُ

قلت : الدموعُ بريقُها وسناؤها = لولا الدموعُ لما يكونُ سناءُ

قالتْ: تمازحُ عنْ قريبٍ نلتقي= قلتُ: اللقاءُ!! متى وكيف لقاءُ ؟

! قالتْ : قريباً في منامِكَ فارتقبْ = إنْ زارَ عينَكَ حينَها الإغفاءُ

يا لائمِيَّ لحبِ بثنَةَ مهلَكم = كفوا فليسَ إليكُمْ إصغاءُ

قالوا: تدعها ثمَّ تعشَقُ غيرَها = والكفُّ عنها والمنونُ سواءُ

إنِّي ارتضيتُ الحبَّ حبَّ بثينةٍ = داءً لقلبي ليسَ منهُ شفاءُ

فتوقفوا وَ دَعُوا المواعظَ جانباً = ولتصمتوا ولتصمتِ الاراءُ

إنِّي لأعلَمُ ما بقلبي منكُمُ = دائي الهوى ولكلِّ قلبٍ داءُ

جعفر حجاوي

للبحرِ والرَمل

قصيدةٌ من زمان الحرب

قليلٌ في كثيركِ يا رِمالُ " " كثيرٌ في قليلكِ والمُحالُ
وهذا الشَطّ أكبرُ من حِصارٍ" "وفي مُقلِ الشهيدِ لهُ رِحالُ
حِرابٌ يعتلي ناراً فيرمي" "وَقُرْبَ البيتِ أشلاءٌ وشالُ
*وعائشةٌ*هناكَ وبعضُ عمري " " بِحبْرِ القلبِ يَرسمهُ بلالُ
لكِ الحُلو المريرُ وأنتِ أحلى " " وَنِعْمَ الَوجْه زَيّنهُ القِتالُ

لقلبك
أصْوَبُ الطلقاتِ طَيْشا
أبلَغُ الأجداثِ مَوْتا
في جُنونِ الموتِ واللغةِ السليبة
فوق أسوارِ الغياب
على امتدادِ القلبِ والذكرى
بِعُمْرٍ يبدأ العيشَ المُقاتِل

شهيدٌ في شهيد
غارةٌ أخرى
دُخانٌ في دُخان
يختفي وجهُ الغيوم
وتنتشي كلُّ "المعابرِ" بالمجازر
والتُخومُ الحارقات
تُوزِّعُ الموتَ المُحاصِر
في الدروبِ على الدروب
لقلبكَ
أصْوَبُ الطلقاتِ في لَيْلِ القلوب

وأنتِ الاحتضارُ الأولي
نُصوصُ أرض
وارتباكٌ ..واحتمال
وأنتِ الاشتعال
ويشعلني هواكِ أيا (أنا) .. أنت
ويحضِنني سُكونك
.. كلما عبثَ الرصاص المستبد
وفي عتو الريحِ تصطادين
همسكِ والرؤى
أصوات السلامِ عليك

أرى الرملَ المُضيءَ
يُلخّص التاريخَ في شمسِ البلاد
يُكفكِفُ دمْعَ من ساروا عليه
يُركّزُ الطعمَ المقاتل
في طقوسِ البُرتقال

بمِلحكِ يُقتلُ البعضُ القتيل
ويكبر بحركِ المسفوك
يا أنتِ الكبيرة

للغَدِ المشنوقِ سِرٌّ في مدائن صمتنا
عمْرٌ يطول
وهذا السرمديّ على المدى
وجه يقول :
لِنحترفِ البُكاءَ المُرَ في صَخَب
ونمضي في دهاليزِ
العواصمِ بالدَمِ المنسيّ تيها
في مساءِ التيهِ في سيناء

أيا سَيْلَ الدماءِ على الدِماء
فينا صُمود البندقية

ويا وجه التبعثرِ والتشكّل
فوْقَ أنقاضِ المكانِ بلا بقيّه

لكِ الذكرى القديمة
والكَلام الفوضوي عن الهُويّة

عائشة : عمّتي (تسكن في غزة) ،. *بلال : ابن عمّتي*

علي أبو عجمية

في مهرجان الذكريات

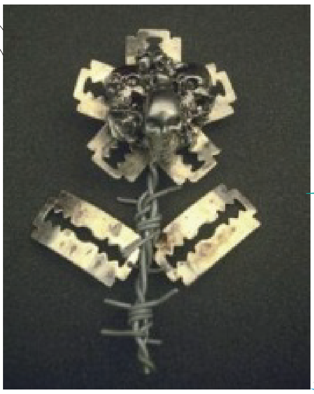

في مهرجان الذكريات
حقبٌ تعاني الانفلات
كونٌ يسير على الثبات بلا ثبات
ذاتٌ تدوس على ذوات
ودمىً تحركها أداةْ

في مهرجان الذكريات
فجرٌ جديدٌ يستعدّ لينطوي تحت الظلام
موتٌ يطاردُ أمةً
ويشلُّ ثغر الابتسام
طفلٌ يناجي أمهُ
وأبٌ يلاحقُ قوتَ منزلِهِ ويسقط في الزحام
والطفلُ يلعقُ صدرَ مرضعةٍ تلاشى ثديُها قهراً
فيشكو جوعَهُ للمومسات
والدودُ يزأرُ متخماً فوق الرفات

في مهرجان الذكريات
لصٌّ يموتُ على حصيرة معدمٍ بين الفجيعةِ والأسف
ودمٌ يراقُ بغير أسبابٍ تقالُ ولا هدف
وصبيّةٌ
خرمتْ بكارتها بإصبع شكها
كي تثبت الإحساسَ بوجود الشرف

في مهرجان الذكريات
وجعٌ يزيدُ مع الزمن
ورصاصة في الروح جاثمةٌ نسميها الوطن
ونزيفُ تاريخٍ طويلٍ عمرُهُ من عمر أشرافٍ خون
وسنابلٌ بنيتْ على أسوار عكا
بعضها راحت طعاماً للبغاث وما تبقى
للمحن
وقصيدةٌ صُلبتْ على التوراة
قائلُها نفى ما قالهُ
والمتنُ تُرجمَ أعجميّاً
والكهولُ يرونَ إذ يتحسسونَ حروفَها
روحَ الوطن

في مهرجان الذكريات
أشباحُ أجدادٍ يراوغهم حنين
وجحافلٌ من ثائرينَ تراكموا شهداء في أرض الرباطِ مع السنين
ودروسُ أخلاقٍ ودين
تُلغى من المنهاجِ رغم بذاءةِ المتعلمين
ومزارعُ "الأفوكادو" و "الكيوي"
تضجُّ بها كراريسُ الصغار الجائعين
فنسوا مع الأيام أنّ عروقهم تجري بها
أشجارُ زيتونٍ وتين
وقضيّةٌ . . . قرضتْ رغيفَ الشمسِ في أنيابها
فتحلّلَتْ "فلساً" و "طين" !!!

في مهرجان الذكريات
شِعرٌ يدقُّ الباب إذناً بالدخول
وحمائمٌ في "القدسِ" نافقةٌ
تدوسُ على جوانحها الفصول
وخليجُ "غزّةَ" داكنٌ
يبكي ويندبُ ما اعتراهُ
وفي جبين سمائها المحروق يخضَرُّ الذهول

في مهرجان الذكريات
دُولٌ تعيشُ على دُولْ
ورمادُ آمالٍ تموتُ مع الأملْ
وعزائمٌ شمّاءُ
ضاجعها الخمولُ على فِراشِ الذلّ
فانهارت
وخارت في حشاشتها الإرادةُ والعملْ
ومآربٌ باتت حصاداً للفشلْ

في مهرجان الذكريات
نفسٌ تُراودُ نفسها وتبولُ في ثغرِ الحياة
وتنامُ في مجرى الرياح
فمن رياحٍ تستريحُ إلى رياحٍ أخريات
وتظلُّ جاهلةً بما يجري لها أو ما يعيقُ وجودَها
نظراً لباقي الكائنات
وإذا أرادت ذاتَ عقلٍ أن تفيقَ من السبات
تحبو على دمها الحياة
وتَضيقُ من كلّ الجهات
وتتوهُ من إعيائها
مسكورةً
"في مهرجان الذكريات !!!"

***

شعر : علي أبو عرة

حروف نابضة

في كلّ حرف نبضةٌ،
لا تنتهي .. إلّا لتبدأ
وحشاشةٌ ،
نزفت عليه بقاءها .. وقضت
لينشأُ
وفتات روحٍ ،
هدّها التهويم والتحليقُ
في الجسد المجزّأْ ،
في كلّ حرفٍ آية مستورةٌ
قد تعجز الأحداق عن إدراكها ...
لكنّها بالقلبِ تُقرأُ

هيَ ذي حروفي :
رحلة في القهر والإطراق
والليل البهيم
ومسيرة حمراءُ في خدّ السيوف
وفوق ألسنة الجحيم
وبطاقة تدعوك للتجوال
في الجرح المقيم
هيَ ذي حروفي :
ثورة تمتدّ في شفة الكبير،
وبذرة تمتد في حلق الفطيم ،

أوَ ليسَ هذا معدن الحرف الذي
هيهات يصدأ ؟
حرفٌ يتيه قداسةً
ما خفّ ناظمه الى محرابه ...
الا توضأ
يا أيها الشعراءُ :
جلّ الخطبُ والأشعار في ساحاتنا
من سيئٍ تهوي .. لأسوأ
يا أيها الشعراء
في عصر التفسّخ والتسيّب
يحلم الحرف المضيّع في قوافينا بملجأ
إن لم يكن للحرف ربّانٌ
يشقّ به عباب البحر في ثقةٍ لمرفأ ،
إن لم يكن للشعر شيطانٌ ،
إذا لم ينهض الدنيا ويقعدها بحرفٍ
ليسَ يهدأ ،
إن لم يكن للشعر قرصانٌ يصادره
إذا أغوى وأخطأ ،
إن لم يكن للشعر مبدأ ،
إنّي من الشعراء والأشعار أبرأ ..

الشاعر الفلسطيني **هلال الفارع**

الجامعة الفلسطينية ، شبكة تضم
بين ثنايا صفحاتها ثلة من الطلاب ،
والمثقفين والاكاديميين الفلسطينيين
والعرب ، وبها دائما يليق التميز
والتألق الفكري ..

(معا نبني المستقبل)

الحقوق محفوظة لشبكة الجامعة الفلسطينية
لنشر إبداعاتكم في العدد القادم يرجى مراسلتنا